

مسائل دينية عن علماء أوربا مخالفة لما عليه المسلمون وتقر أصحابها عليها مثل الجزم بأن سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يعبد النجوم كما يلوح لغير العالم بدين الاسلام من آيات سورة الانعام ومثل نقله عن بعض كتب التاريخ الافرنجية ان النبي عليه الصلاة والسلام كان شاعراً وعبارته المنقولة هي « وهكذا انتهت حياة الرجل الوحيد في تاريخ العالم الذي جمع في آن واحد بين شاعر ونبي ومنتشرع ومؤسس لدين ومملكة » ومثل نقله ان أكثر القرآن منزل بالثر المسجع وليس كذلك ومثل نقله عن بعضهم في القرآن انه يثبت انقلاب هذه الارض القاحلة على بقعة أرضا طيبة تجري من تحتها الانهار وهو ناجم عن عدم فهم القرآن . هذا ما سنح لنا الآن وربما نطالع العقيدة ثانية بدقة وامعان ونوفيا حقها في التقريظ والانتقاد ونحتم الكلام بالثناء على حضرة المترجم ونستلفته الى العناية بتصحیح الترجمة في طبعة ثانية ونحت أبناء العربية على الاقبال على هذه العقيدة كما أقبل عليها أهل اللغات الاجنبية

### مقتطفات الجرائد

( شاه المعجم ومنظوماته )

ان لشاه المعجم شغفا شديدا بنظم الشعر وهو يمد نفسه من أشعر شعراء مملكته ففي ذات يوم طرق أذنه خبر وجود شاعر مجيد من مدينة طهران فاستقدمه على جناح السرعة الى بلاطه ودفع اليه منظوماته ليرى رأيه فيها ويعلمه علم اليقين عنها فلما طالعها ذلك الشيخ الشاعر التفت الى

الشاہ بدون خشية وقال له بحرية ضمير انت قصائدك يا مولاي متبانية  
 القوافي وعارية عن المعاني ولما كان الشاه ينتظر من الشاعر قريظها وسمع  
 منه بجرأة هذه العبارة أخذت منه الحدة مأخذها وكاد يتميز من الغيظ  
 فامر حالاً بان يساق الشاعر الى الاسطبل ويجلد، ونفذ على مجل امره  
 فيه، وبعد مضي مدة أيام استحضره الشاه اليه وكله برقة وبشاشة عن  
 الشعر والشراء فاخذ ذلك يتداول معه الحديث حتى اتصل بالشاه أن  
 يتلو عليه بعض أبيات كان قد نظمها مؤخراً فأكاد الشاعر يسمع منها  
 يتبين حتى نهض حالاً من حضرته وسار متغذياً ووجه الاسطبل لا يلوي  
 على شيء، فناداه الشاه قائلاً الى أين أنت متوجه؟ فأجابه الشيخ الشاعر  
 بكلام متقطع وهو يهز رأسه: انني ذاهب يا مولاي الى الاسطبل لاستعد  
 للجلد ثانية فما كاد يتم هذه العبارة اللطيفة حتى استغرق الشاه في الضحك  
 ثم عينه عضواً في بلاطه

### ﴿ النساء في مملكة سيام ﴾

كل فرد من المدرسين في تلك الجهة يقتني من النساء من اثني عشرة  
 الي ثلاثين امرأة بحسب قلة ثروته أو كثرتها ولا يمتاز الشريف منهم  
 الا بكثرة عدد حرمه وجمال هيئتهن

ثم ان بين حرم الواحد منهم من تسمى كبرى وهي التي يكون قد  
 اقترن بها بعد خطبة رسمية أما الباقيات فيسمين صغريات وكهن تقريباً  
 يشترين بالمال فان المدرسي منهم يمكنه ان يشتري عدة نساء جيالات  
 بسبعمائة فرنك أو بسبعمائة فرنك بالاكتر واذا دفع ألف وخمسمائة فرنك

يحصل على نساء يحاكين حور الجبان أما زوجته الكبرى التي أشرنا إليها فهي التي تشتري له بقية زوجاته بحسب مطلوبه وهي التي ياتي إليها أيضا مقاليد رئاستهن فتذهب بهن الى التنزه وتكون المقدمة عليهن في كل ما يتعلق بشؤون بيته وبعد وفاته تكون وحدها ووريثته ويكون ولدها خلفا لايه ولا يمكن بيعها البتة

### ﴿ الآلام العصبية والبيانو ﴾

يزعم أحد علماء الفرنسيين ان أغلب الآلام العصبية التي تعترى السيدات تعجم عن لعب البيانو

### ﴿ مية شنيعة ﴾

نشرت جرائد بريكسول خبر مية شنيعة وهو ان بعض العملة كانوا يتماطون المدام في احدى الحانات فمر بهم بائع سمك فاستوقفه أحدهم ليشتري منه فراى بين السمك فرخ انقليس ( حنكليس ) حياً فقبض عليه للحال وخاطر رفاقه على شرب كأس خمر على نفقتهم اذا قطع رأس ذلك الفرخ بأسنانه فلما فترقاه وأدنى الفرخ منه انتفض هذا من يده وانساب في حلقه الى جوفه وبمد مضي دقيقة انتابت ذلك المسكين آلام شديدة في امعائه وملاً صراخه تلك الناحية ومع كل الوسائط التي أجريت له لم يلبث الا بضع ساعات ومات مأسوفاً عليه

{ لبنان }

### ﴿ فتح أم درمان والقضاء على السودان ﴾

لم تكذب ترنمة الشمس في يوم الاحد الماضي الى ربع السماء حتى فاجأتنا أصوات المدافع من قلعة مصر وأول ما خطر لنا من السبب في

ذلك فتح أم درمان والنصر على السودان وكان الأمر كذلك فقد  
بعث سعادة كانشتر باشا سردار الجيش المصري في صبيحة ذلك اليوم  
(الأحد) رسالة برقية رسمية إلى صاحب السعادة نخري باشا نائب  
القائم مقام الخديوي يؤذنه فيه باحتلال الجنود المصرية المظفرة (أم  
درمان) فصدر أمره سرعياً بإطلاق واحد وعشرين مدفعاً من القلعة إعلماً  
بالنصر فأطلقت الساعة التاسعة صباحاً

وأرسل سعادته رسالة برقية يشر فيها سمو الخديوي المعظم  
ورسالة أخرى لمطوفة مصطفى باشا فهمي رئيس النظارة (وهما في أوروبا)  
كانت الملحمة الكبرى في صباح يوم الجمعة الماضي وكان البادئ  
بالمهجوم التعايشي بدر اويشه ولقد جالدوا مجالدة الأبطال لكنهم رأوا بعينهم  
أنه لا قبل لهم بالسردار وجنوده ومالديهم من المدافع والمدد الكاملة والأهب  
التامة وما هم عليه من التنظيم والشجاعة فولوا الأدباء واركبوا إلى الفرار  
وكان التعايشي يقاتل في قلب الجيش فتفقر ثم ولى وأدبر ففكر رجاله  
على أثره كما هو شأن الجيوش الغير منظمة إذا قتل أوولى رئيسها لا تقوم  
لها قائمة اتباعاً لنظام الشطرنج وهناك تفصيل خبر الملحمة والفتح نقلاً عن  
عن الاخبار البرقية الواردة من مكاتب شركة روتر (نقلاً عن المؤيد الاخر)



كان أول من رأى العدو قادماً مطلائح السواري حيث رأوا جيوش  
الاعداء زاحفة كالسيل على بعد ثلاثة أو أربعة أميال وهم بين راجل وفارس  
رافعين الاعلام مترنمين بالاناشيد الحربية الحماسية. حينذاك اصطفت القيادة  
وعلى يسارها الأورطة المشرون والأورطة الخامسة من الريفل والجاردن

وانضمت اليها أورطة مكسيم فيوزلرس الايرلندية وأورط وارويكس وكرون وسيفورث ولينكولن ورويال رتبلي وأورطتا مكسويل ومكدونالد السودانيتان ثم وضعت المدافع على الجانبين وأقيمت ألوية لويس وكولسن وراء الجيش للحاجة

وما جاءت الساعة ٧ والدقيقة ٢٠ حتى زحف العدو من المرتفعات جملة واحدة وقبل ذلك أطلقت مدافنا حيث كانت الساعة ٦ والدقيقة ٤٠ فجاءتها بنادق الدراويش ثم حملوا حملة منكرة مندفين من الاعالي على الجناح الايسر الا اننا أسرعنا وصويت نهم البنادق من كل صوب وحدب وانصبت عليهم النيران من جميع الجهات فاضطروا الى الانسحاب نحو قاب الجيش ليحملوا حملة أخرى وكان فرسانهم يقابلون النيران بقوة ثبات ، الا ان اورط الكرون واللينكولن والسودانيين سحقوا العدو سحقاً فتأخر وتقدمنا وصارت بمد ذلك الارض منقطعة بحيث القتل ولا يمكننا ان نقدر خسائرنا تماماً، ومهما وصف الكاتب شجاعة الدراويش وحميتهم وبناتهم فانه لا يمد مبالغا ولا متعاليا فانك ترى حاملي الاعلام منهم يحدون في الزحف وليس بيننا وبينهم سوى مائة ياردة

أما الاصراء المتطون صهوات الجياد فكانوا يبدلون أرواحهم عن طيب خاطر ثباتا واستمارة

وقد أوقف العدو اطلاق الرصاص هذه الساعة وربما كان لغرض اجتماع قوتهم لكي يحملوا حملة ثانية ولذلك كان هذا اليوم يوماً مشهودا قتل فيه من الدراويش ألف وتهدمت فيه جيوشنا حتى صارت على أبواب أم درمان واليك ما عرفته لهذه الساعة من القتل والجرحى .

قل البيفتت غمر قتل من الأورطة الثانية عشرة اللانسرس ، والكبتن  
كالديكوت من الوارويكس وجرح كثيرون  
﴿ الجمعة مساء ﴾

زحفت الجنود وأخذت أم درمان وفر النعاشي وخلص نيوفلد  
جرح الكولونل رود ( مكاتب التيمس ) ولما تأخر الدراويش وراء  
التلال أعطى السردار الأوامر لالوية لويس وكولنس بأخذ الخنزير  
والتيقظ التام وحاول الدراويش الهجوم على الجناح الايسر ولكنهم فشلوا  
في أمرهم ونكصوا على عقبيه وقد تقدمت قوانا أورطة أورطة نحو أم درمان  
وبينما كانت الالوية الانكليزية تسير على الجانب المكون لشكل  
هلال من النيل ( قرب أم درمان ) واذا بالدراويش قد هجموا على  
الجناح الايمن من الجنود المصرية التي كانت تسير من المسكر وقد  
تجمعت الدراويش وراء صخور مرتفعة عالية تبعد نحو ميلين عن المسكر  
وساروا تحت لواء أسود للنعاشي ليقاوموا ما استطاعوا فكانت القوة  
المهاجمة للجنود المصرية مؤلفة من خمسة عشر ألفا من الأشداء الأقوياء  
قد جعلوا قبلتهم الجناح الايمن فصدت في الحال أوامر السردار بتطويق  
الجناح الايسر والقلب حول الأعداء وترك الأورطة الأولى من  
بريش بريجاد لنقل المئات بينما احتلت أورطة مكسويل السودانية  
الألوات التي كان مجتمع عندها الدراويش وانضمت بقية لواء مكسويل  
النار في خلال عشر دقائق تمكنت جنودنا الباسلة من حصر قوة  
الدراويش ( قبل تمكنها من الرجوع الى المنازل ) تحت نيران ثلاثة ألوية  
وبعض مدافع الطوبجية

ولطالما حاول الدراويش المخلصون أن يقاوموا مقاومة شديدة بكل  
شجاعة واقدام ولكنهم كانوا يسحقون سحقا ويردون على أعقابهم المرة  
بمء المرة ومع ذلك كانوا يرفعون أعلامهم بكل زهو وخيلاء ويموتون  
تحت ظلالها ولا ريب أن مثل هذه الاعمال أكثر ما يتدر على مقاومته  
الجسم البشري اذ كلما بحيث كتيبة تقدمت أخرى حتى في أكثرهم  
وولى الباقون التراب تاركين الارض وراءهم منطاة بالبحث المتحفة بالمرقات  
تغراف آخر

تأوشت الاورطة الحادية والمشرون اللانسرس بعض الاعداء  
فوجدت كتيبة كبيرة من فرسان الاعداء مستترة فصببت عليها رصاص  
البنادق حتى أوقفها مكابها ولكن قتل من جنودنا ضابط وقتل أيضا ٢٩  
جنديا وجرح ٢٠ هذا بينما كانت الخيالة المصرية مشتبكة القتال طول النهار  
مع فرسان البقارة الذين أخذوا مدفعا بقي معهم مدة من الزمان ولكن  
جنودنا رده ثابة بعد ذلك بهمة واقدام غريبين

وان الانسان ليأخذه الاعجاب والتأثر الزائد من شجاعة الدراويش  
واقدامهم فكما انفرط عقد اجتماعهم واضمعلت قوتهم تألبوا ثانية مقدمين  
للحرب حتى يقطعوا أربا أربا ولا يبقى لهم أثر ما ورى الامراء يتحصون  
الاهوال ويدفون بأنفسهم للموت تنشيطا لاتباعهم حتى كاذبهضهم يعمل  
صهوفنا قبل ان يخرق جسمه بالرصاص المذاب المنصب عليه وكم من جرح  
يهاج سكرات الموت بدير رأسه ليطاق من بندقيته طلقة الوداع  
وعند الساعة ١١ والدقيقة ١٥ أمر السردار بالزحف فتقدمت القوة

وطردت من بقي من الاعداء أمامها في عرض الصحراء بينما كان الفرسان يقطعون خط رجعتهم عن أم درمان

وعند الساعة ١٢ والدقيقة ١٥ دخلت الجنود جميعها أم درمان تحت قيادة السردار وراية التعايشي السوداء مرفوعة

وأنا أكتب هذا في ضواحي هذه المدينة المضمحلة منتظرا احتلال المدينة بأجمعها هذا اليوم

وتقدر خسائرنا تقريبا بنحو ٢٠ نفر وخسائر الدراويش بالالوف وقد انقضت المهديوية بذلك انقراضا لا تقوم لها بعمده قائمة اه

وأنت ترى ان تهور هؤلاء الدراويش وغرورهم دفعهم الى مبارحة حصون عاصمتهم (أم درمان) النيمة والمجوم على الجيش الذي يفوقهم نظما واستعدادا وهكذا اذا وقع القضاء عمي البصر

### ﴿ مأثرة جليلة ﴾

تفتخر بالكرم الشرقي ، ونخص القطر المصري بالنصيب الا وفر من هذا الفخر ، واكننا اذا نظرنا في واريخنا الحاضرة أو في جرائدنا التي تجعل الحبة قبة والحصاة جبلا لا نكاد نرى فيها نبأ عن آثار الكرم الحميد ، والسخاء الصحيح ، وما هم الامنافسة الاسراف والتبذير عند الولاة والوضائم ، ونحوها من مجتمعات الحزن والافراح ، اللهم الا ما يكون أحيانا قليلة من بعض رجال الفضيلة ولقلة هؤلاء سارت كلمة السمؤل « ان الكرام قليل » مثلا أفضل الاتفاق ما كان في أفضل الاعمال ولا أفضل من المسلم

فالتدين ينفقون أموالهم ويبدلون كراتهم مقتانم لتعزيز المعلوم والمعارف  
وتوسيع دوائرها هم فضلاء الكرماء وكرماء الفضلاء وهم أقل القليل  
في كل قطر وجيل  
نقول هذا تمهيداً لذكر المآثرة الجليلة، والمكرمة الجميلة، التي يحق  
للتاريخ أن يفتخر بها وهي وقف السروات الافاضل أبناء سليمان باشا  
أباطه (تعمده الله برحمته) مكتبة والدم الشهيرة على طلبة الأزهر الشريف،  
هذه المكتبة تدخل في نيف وألفي مجلد، منها نحو ألف كتاب  
من نقاش الكتب الخطية، ومنها ما هو بخط ابن مقلة وابن هلال الشيرين  
وغيرهما من مشاهير قدماء النساخ، وفيها أكثر من مائة كتاب بخطوط  
مؤلفيها من العلماء السابقين، ولقد اتفق سليمان باشا رحمه الله تعالى على  
جمع هذه الكتب الاموال الكثيرة، لأنه كان من الافاضل المغرمين  
بالعلوم، والمشفوفين بجميع كتبها النفيسة، وأحب أولاده البررة أن تكون  
تذكرة له في أشهر مماهد العلم، وصدقة جارية ينتفع بها من بعده، فهدوا  
بتنفيذ ذلك لاختيم الفاضل الكامل محمد بك أباطه وهو أمضاء وأنفذه  
بمعرفة وارشاد العلامة الفضال الاستاذ الشيخ محمد عبده العضو العامل  
في ادارة الأزهر الشريف وقد جاء البك المشار اليه بتلك الكتب القيمة  
النفيسة الى الأزهر الشريف في (١٥ ربيع الآخر سنة ١٣١٦) فاستقبل  
أحسن استقبال وتلقاه الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الأزهر بالشكر  
والترحاب وكتب له كتاباً يتضمن الثناء عليه وعلى اخوته الكرام والدعاء  
للمرحوم والدهم ويعد بتخصيص خزائن المكتب «يكتب تليها ما يفيد  
انها كتب المرحوم سليمان باشا أباطه التي وقفها ورثته الاكرمون»

ونحن نرفع أعلام الشكر والثناء في منارنا لآل أباطه السراة الكرام  
ونرجو أن يكونوا خير قدوة لابناء الامراء والاغنياء في الديار الذين  
أصبحوا على أمهم طاراء، وحملاوا أنفسهم وأهليهم اوزارا، وكانوا لاوطنهم  
خرابا ودمارا، اصلح الله شؤوننا وشؤونهم بمنه وكرمه

أنسنا بلقاء حضرة الفاضل محمد افندي مصطفي الهرملي الاسكندري  
وكيل جريدة (معلومات) وقد أهدى الينا أبيات مطرزة باسم (المنار)  
يقرظه بها فنشرها شاكرين له وممتين من لطفه وهي

أ	أنم بمن أنشا وصاغ (منارا)	بيديع در قد زها وأنارا
ل	لاحت معارفه بنور فضائل	وبلافة تدع الفهوم حيارى
م	مالت عقول أولي المقول له كما	عنه أخوال جهل اثني وتواري
ن	نم المؤسس للمنار وحبنا	طرق لخير الناس فيها سارا
ا	الله يمنعه (رضا) ويزيده	(رشدا) ونجها دائما ووقارا
ر	رام الهداية للانام فن نما	نهج الهدى فليتخذ منه منارا

### التعصب (\*)

قد علمت ان التعصب هو عبارة عن القيام بالمصيبة، وان مناط  
المصيبة في اصطلاح هذا العصر هو الجنس أو الدين، وان الافرنج ومن  
احتذى مثاهم من أبناء المشرق حذوا القذة للقذة يفرقون في مدح  
التعصب للجنس على اطلاقه، ويمدون به المشكل للدول، والمقوم للامم